يضاف للمفعول كاسم الفاعل   وقد يضاف تارة للفاعل
وان يكن باللام قد تعرفا   كالضرب مسمعا فتنا واضعفا
وكل مصدر في الاسم قد عمل   معموله اخر اذ به وصل

القسم الرابع من الاسماء العاملة وهو المصدر وفيه فصول الفصل الاول في علة عمله وانما عمل لانه شارك الفعل في لفظه والدلالة على الحدث والفاعل والمفعول به والزمان والمكان والمفعول له والحال وقال ابو البقاء رحمه الله هو اولى من الفعل بالعمل لانه اصله ولا يعمل الا اذا صح تقديره بان والفعل اما ماضيا واما مضارعا فان لم يصح تقديره لم يعمل كقولك ضربت ضربا الفصل الثاني في اقسامه وهي ثلاثة الاول المنون وهو اقواها في الاعمال كقولك سرني ضرب سعيد عمرا فسعيد يرتفع بضرب وعمرو ينتصب به كما يكون ذلك بالفعل قال الشاعر   اخذت بسجلهم فنفحت فيه   محافظة لهن اخا الزمام   وانما كان اقواها لان المنون نكرة فهو اشبه بالفعل الثاني المضاف وهو يلي المنون في القوة لان لفظه كلفظه وليس قبله ما يعرفه فاذا ذكرت معه الفاعل والمفعول واضفته الى احدهما انجر به وبقي الآخر على اعرابه تقول اعجبني دق القصار الثوب اذا اضفته الى الفاعل وسرني اكل الخبز زيدا اذا اضفته الى المفعول وموضع الاضافة الرفع وموضع المفعول مع الاضافة النصب ولذلك جاز حمل التابع على اللفظ والمحل فيهما الثالث المعرف باللام كقولك سرني الضرب زيد عمرا وهو اضعفها لان تعريفه ابعده عن مشابهة الفعل   وانشدوا للمرار الاسدي

لقد علمت اولى المغيرة انني   كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

يروى لحقت وكررت فمن روى لحقت نصب مسمعا به ومن روى كررت نصب مسمعا بالضرب ومنع ابو علي ان يكون التقدير كررت على مسمع فحذف الجار وتعدى الفعل لانه ضرورة عنها مندوحة الفصل الثالث في احكام المصدر منها انه يجري مجرى فعله في التعدية واللزوم ومنها انه يعمل في الازمنة الثلاثة واعماله في

الحال

الحال عسير لان ان لا تدخل على فعل الحال فان اردت ذلك فقدره بما لانها مصدرية محضة ومنها ان منصوبه لا يتقدم عليه ولا يفصل بينه وبينه باجنبي ومسئلة الايضاح تكشف هذا وهي اعجبني ضرب زيد عمرا اليوم عند زيد اعجبني فعل ومفعول وضرب فاعله وزيد فاعل ضرب وعمرا مفعوله ولا يجوز تقديم زيد على ضرب لان الفاعل لا يتقدم على الفعل فما ظنك بالمصدر ولا يجوز تقديم عمرو على ضرب لان المصدر مقدر بان والفعل وما في حيزها ان لا يتقدم عليها واما قولك اليوم عند زيد فان جعلت الظرفين متعلقين باعجبني جاز ذكرهما بعد الجانبه وقبله وان علقتهما بضرب لم تقدمهما عليه لما ذكرنا وان علقت اليوم باعجبني وعند زيد بالمصدر لم تجز لفصلك بالاجنبي فان اردت ذلك فقدم عند زيد على اليوم وان علقت اليوم بضرب وعند زيد باعجبني جاز لانك لم تفصل فهذا اجود في هذه المسئلة فقس عليها

ويعمل اسم الفعل ان تعدى   نحو رويد وهلم سعدا

هذا هو القسم الخامس من الاسماء العاملة ويسمى باسم الفعل وحقيقتها انها كلمات سميت بها الافعال فالافعال مسميات كما ان الشخص الخاص مسمى بزيد والاسم كما هنا لفظ والمسمى لفظ مثله قال ابن السراج المراد من هذه الاسماء المبالغة والا فلا فايدة في وضعها ولا يخلو المسمى بها من ان يكون فعلا ماضيا او مضارعا او امرا وهو اكثر ما سمي بها وقد ذكر يحيى رحمه الله منها كلما وانا اسوقها اليك مشروحة على حسب ما ذكر اما رويد فالدليل على اسميته تصغيره وهو اسم لفعل الامر من قولك ارود اي امهل ويتعدى الى المفعول به انشد سيبويه للهذلي

رويد عليا جد ما ثدي امهم   الينا ولكن بغضهم متماين

وفيه اربعة اوجه هذا اولها وهو فيه مبني لوقوعه موقع فعل الامر ومحرك لالتقاء الساكنين ومفتوح طلبا للخفة وثانيها انه يكون حالا كقولك ساروا رويدا اي مرودين وثالثها الصفة كقولك ساروا سيرا رويدا اي مرودا ورابعها المصدر وعلى ذلك قول بعض العرب رويد نفسه اضافة الى المفعول كقوله فضرب الرقاب واما

Copyright © King Saud University